

## التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

7341/3/4 (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى واسكه الله فسيح جنانه في كتاب - 00:00:00

هذه اصول وقواعد في التفسير. القاعدة السادسة والعشرون الاصل ان الآيات التي فيها قيود لا تتبع احكامها الا بوجود تلك القيود.

الا في ايات يسيرة ومنها قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائب او - 00:00:26

لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا. مع ان فقد الماء ليس من شر وجود السفر. فإنه اذا فقد جاز التيمم حضرا وسفرا. فإنه انه اذا فقد جاز التيمم حضرا وسفرا. لكن السفر - 00:00:56

يعني ذكر الغائب اكثراً ما يفقد المال في السفر. فجاء النص عليه وحكم في هذا حكم السفر فمن جاء من حدثه او ملامسة النساء فلم يجد ماء ولو كان في الحرم - 00:01:25

اباحة التيمم هو فقد الماء او التضرر باستعماله نعم. احسن الله اليك لكن لكن ذكر السفر بيان بيان للحالة الغالية الموجودة التي يفقد فيها الماء مع ان الحضر فإنه يندر فيه عدم الماء جدا - 00:02:13

ومن هذا السبب ظن بعض العلماء ان السفر وحده مبيح للتيمم وان كان الماء موجودا. اعوذ بالله ومن هنا ايش ومن هنا مم ومن من هذا نعم احسن الله اليك. اما فإنه يندو ومن هذا السبب ظن - 00:02:56

بعض العلماء ان السفر وحده مبيح للتيمم. وان كان الماء موجودا. هذا القول لا اظنه لاحد من المتقدمين من العلماء المعروفيين يعني من الائمة والفقهاء بل هذا فيما اظن قول - 00:03:27

في بعض المعاصرين ما في تعليق عندك؟ الله عليك ما في شيء في تعليق بسيط لكن على هالنقطة ذي ما في شيء لا لا احسن الله اليك لم يعلق رحمة الله - 00:04:03

محطة يد ومن هذا السبب ظن بعض العلماء ان السفر وحده مبيح للتيمم وان كان الماء موجودا. وهذا في اية الضعف قول باطل نعم وهدي الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنه - 00:04:21

وال المسلمين وهدي الرسول واصحابه وهدي الرسول واصحابه والمسلمين مخالف لهذا القول. باين له ليس من الاقوال التي يعتقد بها وقول هدي الرسول واصحابه وهدي المسلمين كل ذلك هذا - 00:04:48

هذا القول وهذا ذكره رشيد يضع في تفسيره ولعله الله من قول ايمانه نعم الله عليك ومن ذلك قوله تعالى امام محمد عبده احسن الله اليك. اي نعم ومن هذا قوله تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. ان خفتم - 00:05:27

ان يفتتنكم الذين كفروا. مع ان الخوف ليس بشرط لصحة القصر ومشروعيته بالاتفاق ولما مع ان ايها؟ لا خوف. نعم احسن الله اليك. الخوف. مع ان الخوف شوط لصحة القصر ومشروعيته بالاتفاق. نعم - 00:06:12

ولما اورد هذا على النبي صلى الله عليه وسلم. قال في جوابه صدقة صدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. يعني وصدقه الله واحسانه في كل زمان ومكان. لا تقيد بخوف ولا غيره. ومن العلماء من قال ان - 00:06:39

ان هذا القيد من القسم الاول وان القصر تمام وهو قص العدد وقصر الهيئة الاركان الثاني والهيئات قالوا اذا اجتمع فيه السفر والخوف

شيع القصر القصران. قصر العدد للسفر وقصر الكيفية للخوف - 00:07:09

اخذ بذلك دلت الاية على صلاة السفر الصلاة والسفر وعلى الخوف وعلى الخوف وفعلا بعد الاية اذا كنت فيه الصلاة احسن الله اليك. وهذا توجيهه حسن آآ صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. يعني وصدقة الله واحسانه في - 00:07:36

في كل زمان ومكان لا تقييد بخوف ولا غيره. ومن العلماء من قال ان هذا القيد من القسم الاول. وان القصر تمام وهو قصر العدد. وقصر وكان والهيئات شرطه اجتماع السفر والخوف كما في الاية. فان وجد الخوف وحده لم - 00:08:11

عدد الصلاة وانما تقصير هيئاتها وصفاتها. وان وجد السفر وحده لم تقصير هيئاتها وشروطها. وانما يقصر عددها ولا ينافي هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فانهم انما سأله عن قصر العدد فاجابهم بن الرخصة فيه عامة في - 00:08:41

كل الاحوال وهذا تقرير مليح موافق للاية غير مخالف لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيتعين الاخذ به الله عليك. القاعدة السابعة والعشرون. المحترزات في القرآن تقع في كل كل الموضع في اشد الحاجة اليها. وهذه قاعدة وهذه القاعدة جليلة -

00:09:11

النفع عظيمة الواقع. وذلك ان كل موضع يسوق الله فيه حكما من الاحكام او خبرا من الاخبار فيتشوف الذهن فيه الى شيء اخر الا الا وجدت الا وجدت الله قد قد قرن به ذلك الامر - 00:09:51

الذي يعلق في الذهان في بيته احسن بيان. وهذا على انواع الذي لا يبقي اشكالا الا ازاله ولا احتمالا الا وضمه هذا يدل على سعة علم الله وحكمته. لا الله الا الله. وذلك في القرآن كثير جدا - 00:10:21

ولنذكر بعض امثلة توضح هذه القاعدة. الله! وتحسن للداخل اليها نعم فمن ذلك قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه بلدة الذي حرمها وله كل شيء - 00:10:51

لماذا خصها بالذكر؟ ربما وقع في بعض الذهان تخصيص ربوبيته بها ازال هذا الوهم بقوله وله كل شيء الله اهدوا الاية احسن الله اليك ومن ذلك قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها. لما - 00:11:39

خصه الله بالذكر ربما وقع في بعض الذهان تخصيص ربوبيته بها ازال هذا الوهم بقوله وله كل شيء احسن الله اليك. ومنها قوله تعالى فلا تكن في مരية مما يعبد هؤلاء - 00:12:25

لما كان قد يقع في الذهن انهم على حجة وبرهان. انهم على حجة. نعم انهم على حجة وبرهان نعم فلا تكفي مരية مما يعبد هؤلاء لما كان قد يقع في الذهن انهم على حجة وبرهان - 00:13:38

فابال قوله ما يعبد اباوهم من قبل. انهم ضلال اقتدوا بمثلهم. ثم لما كان قد يتورهم المتورهم ان فهم في طمأنينة من قولهم وعلى يقين من مذهبهم ولربما توهم ايضا - 00:14:19

ان الاليق ان لا تبسيط لهم الدنيا. ايش؟ احسن الله اليك او ولربما توهم ايضا ان الاليق ان لا تبسيط لهم الدنيا. وانا ووفوه نصيبهم لا الله وانا احسن الله اليك - 00:14:49

احتاز من ذلك بقوله وانا لموفوه نصيبهم غير منقوص. الى قوله وانهم لفي شك من ولما قال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين. ربما يظن ظنوا انهم لا يستون مع المجاهدين. ولو كانوا معذورين ازال هذا الوهم بقوله - 00:15:29

غير اولي الضرر وكذلك لما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. ربما يتورهم احد احد ان المفضولين ليس لهم عند الله مقام ولا مرتبة - 00:15:59

فازال هذا الوهم بقوله وكل وعد الله الحسنى. لا الله الا الله احسن الله اليك نعم ثم لما كان ربما يتورهم ان هذا الاجر يستحق بمجرد العمل المذكور فلو خلا من الاخلاص ولو خلا من الاخلاص. نعم - 00:16:43

ازال هذا الوهم بقوله والله بما تعملون خبير. لا الله الا الله نام. ومنها قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض. ربما وقع في الذهن انهم يفسدون وقد يصلحون - 00:17:49

ازال هذا بقوله ولا يصلحون. اي لا خير فيهم اصلا مع شرهم العظيم ومنها انه قال في عدة مواضع ولا تسمع الصم الدعاء ربما يتورهم

ربما يتواهم احد انهم وان لم يسمعوا فانهم لا يفهمون الاشارة. ايش - 00:18:19  
احسن الله اليك ومنها قوله ومنها انه قال في عدة مواضع ولا تسمع الصم الدعاء. ربما ما يتواهم احد انهم وان لم يسمعوا فانهم لا يفهمون الاشارة. ما في لا - 00:18:49

نعم. نعم. تمام انهم يفهمون الاشارة. احسن الله اليك. عندك لا؟ لا. ها؟ زيادة من عندي احسن الله اليك نعم. فانهم يفهمون الاشارة ازال هذا الاحتمال بقوله اذا - 00:19:11

اذا اذا ولو اذا مدبرين. فهذه حالة لا تقبل سمعا ولا رؤية لتحصل الاشارة. وهذا نهاية الاعراض من دعاء الله اعلم يعني قد يقال والله اعلم ان الافهم اذا ناديته - 00:19:33

من خلفي لا يدرى لانه ما يعرف شي لكن لو ناديته من الامام يرى يرى يعني انك تتكلم ينظر بعينيه يعني يستشعر شيء انك تناذيه حينما تكلمه اشد ما يكون - 00:20:37

الاصل يعني بما يكون بعدا عن ادراك دعائه ونداءه وده اسمه الصم الدعاء الناس يسمعون من يدعوهם يا الله يا فلان يا الله يا اللهم استر الكفار في اعراضهم وعدم - 00:21:15

اجابتهم نداء الهدى في حال ادبارهم ابعد ما يكونون الادراك دعاء من يدعوهם ومنها قوله تعالى ولكن الله يهدي من يشاء ربما يتواهم احد ان هدایته تقع جزافا من غير سبب. ازال هذا الوهم بقوله وهو - 00:21:55

اعلم بالمهتدین. اي بمن يصلح للهداية لزكائه وخيره. نم ليس كذلك فابانا ان هدایته تابعة لحكمته التي هي وضع الاشياء مواضعها. ومن كان ومن كان حسن الفهم رأى من هذا النوع شيئا كثيرا. انتهت القاعدة - 00:22:35 - 00:23:07